37835 - { مسند ابن عباس } عن أسباط عن السدي قال : كان ملك وكان له ابن يقال له الخضر وإلياس أخوه فقال الناس للملك : إنك قد كبرت وابنك الخضر ليس يدخل في ملك فلو زوجته لكي يكون ولده ملكا بعدك فقال له : يا بني تزوج فقال : لا أريد قال : لا بد لك قال : فزوجني فزوجه امرأة بكرا فقال لها الخضر : إنه لا حاجة لي في النساء فإن شئت عبدت ا معي وأنت في طعام الملك ونفقته وإن شئت طلقتك قالت : بل أعبد ا معك قال : فلا تظهري سري فإنك إن حفظت سري حفظك ا وإن أظهرت عليه أهلك أهلكك ا .

فكانت معه سنة لم تلد فدعاها الملك فقال : أنت شابة وابني شاب فأين الولد وأنت من نساء ولد ؟ فقالت : إنما الولد بأمر ا ودعا الخضر فقال له : أين الولد يا بني ؟ قال : الولد بأمر ا فقيل للملك : فلعل هذه المرأة عقيم لا تلد فزوجه امرأة قد ولدت فقال للخضر : طلق هذه قال : تفرق بيني وبينها وقد اغتبطت بها فقال : لا بد من طلاقها فطلقها ثم زوجه ثيبا قد ولدت فقال لها الخضر كما قال للأولى فقالت : بل أكون معك فلما كان الحول دعاها فقال : إنك ثيب قد ولدت قبل ابني فأين ولدك ؟ فقالت : هل يكون الولد إلا من بعل وبعلي مشتغل بالعبادة لا حاجة له في النساء .

فغضب لذلك وقال : اطلبوه فهرب فطلبه ثلاثة فأصابه اثنان منهم فطلب إليهما أن يطلقاه فأبيا وجاء الثالث فقال : لا تذهبا به فلعله يضربه وهو ولده فأطلقاه ثم جاؤا إلى الملك فأخبره الاثنين أنهما أخذاه وأن الثالث أخذه منهما فحبس الثالث ثم فكر الملك فدعا الاثنين فقال : أنتما خوفتما ابني حتى هرب فذهب فأمر بهما فقتلا ودعا بالمرأة فقال لها : أنت هربت ابني وأفشيت سره لو كتمت عليه لأقام عندي فقتلها وأطلق المرأة الأولى والرجل فذهبت المرأة فاتخذت عريشا على باب المدينة فكانت تحتطب وتبيعه وتتقوت بثمنه فخرج رجل من المدينة فقير فقال : بسم ا فقالت المرأة : وأنت تعرف ا ؟ قال : أنا صاحب الخضر قالت : وأنا امرأة الخضر فتزوجها وولدت له وكانت ماشطة ابنة فرعون .

فقال أسباط عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنها بينا هي تمشط ابنة فرعون سقط المشط من يدها فقالت : سبحان ربي فقالت ابنة فرعون : أبي ؟ قالت : لا ربي ورب أبيك فقالت : أخبر أبي فقالت : نعم فأخبرته فدعا بها فقال : ارجعي فأبت فدعا ببقرة من نحاس وأخذ بعض ولدها فرمى به في البقرة وهي تغلي ثم قال لها : ترجعين ؟ قالت : لا فأخذ الولد الآخر - حتى ألقى أولادها أجمعين ثم قال لها : ترجعين ؟ قالت : لا فأمر بها قالت : إن لي حاجة قال : وما هي ؟ قالت : إذا ألقيتني بالبقرة تأمر بالبقرة أن تحمل ثم تكفأ

في بيتي الذي على باب المدينة وتنحي البقرة وتهدم البيت علينا حتى يكون قبورنا فقال : نعم إن لك علينا حقا ففعل بها ذلك . قال ابن عباس : قال النبي صلى ا عليه وسلّم : مررت ليلة أسري بي فشممت رائحة طيبة فقلت : يا جبريل ما هذا ؟ فقال : هذا ريح ماشطة بنت فرعون وولدها .

(كر)